ولحمدلة اوبما هما منحوتان منه اقتدا الخ هو علة للجمع بين الامرين
والترتيب بينهما بالكتاب العزيز المفتتح بهما وعملا الخ هو علة
للابتدا بالبسملة فقط بدليل ما بعده قال وفيه نظر ولما كان الكتاب
لا امر فيه وكان اصله واما مما قال اقتدا ولما كان الحديث متضمنا
للامر قال في جانبه عملا اي امتثالا بخبر بالتنوين وتركه ذي
بمعني صاحب نعت امر وبال مضاف اليه والبال له معنيان في
اللغة احدها القلب يقال فلان لم يخطر ببالي اي بقلبي والثاني
الحال والشان وهو المناسب هنا ولذا اقتصر عليه الش ويصح
ارادة الاول ايض ويكون في الكلام استعارة بالكناية حيث
شبه الامر بذي قلب بجامع الاهتمام به والاعتنا والشرف واثبت
له البال تخييلا اي حال يهتم به شرعا بان لا يكون محرما ولا مكروه
ولا ذكرا محضا ولا جعل الشارع له مبدا بغير البسملة فخرج
المحرم فتحرم عليه على المعتمد والمكروه فتكره عليه الخ فهو
اقطع من باب التشبيه البليغ اي كاقطع وقيل من قبيل الاستعارة
المصرحة غير تام تفسير لناقص فهو نعت موكد قليل البركة
وان تم حسا فلا يرد على منطوق الحديث ومفهومه بالحمد لله اي
بالرفع فان التعارض لا يحصل الا بشروط خمسة رفع الحمد وتساوي
الروايتين وكون رواية البسملة تباينه وكون الباء صلة يبدا وان
يراد بالابتدا فيهما واحد وهو الابتدا الحقيقي واشارة عطف على
عملا فهو علة لقوله وجمع الخ قال فالحقيقي حصل بالبسملة ولم
يعكس للقران العزيز ليس حقيقيا اي لغة فلا ينافي انه حقيقة عرفية
كما قال قال الاختياري اي حقيقة او حكما او يقال الاختياري هو وان لم
ليدخل الحمد على صفاته تعالي الذاتية سوا تعلق الخ اي ان تعلق
بالفضايل ام بالفواضل فالامران سوا فهمزة التسوية المصرح بها
في قولهم انتعلق الخ او المقدرة بمعني ان وسوا خبر مبتدا محذوف والجملة

سوا مراد حواب

اي المحذوف وفي الادارة ونعني بهما ان يتعلق

جواب الشرط وانما اعربناه كذلك لان كلا من ام واو لا يناسب التسوية ومجيهما
بمعني الواو بعيد ام بالفواضل وفي نسخة او بالفواضل
ان قلنا براي ابن عبد السلام هذا الكلام انما يحتاج اليه لو كان التقييد
بالجميل في المحمود به كان يقال الثنا بجميل على الجميل الخ فيقال ان
قوله بجميل مستدرك لان الثنا لا يكون بغير جميل واما حيث كان
نصا صريحا في المحمود عليه كما يفيده قوله على الجميل فلا بد منه سوا
قلنا براي ابن عبد السلام في معني الثنا ام لا فلعل الش اشتبه عليه
المحمود عليه بالمحمود به تبعا لشيخ الاسلام فالحاصل ان نحتاج لقوله
على الجميل ولو قلنا الثنا خاص بالخير وعبارة الحلبي على متن البسملة
والمص توهم ان قوله في التعريف على الجميل الاختياري وقع محمودا
به لا عليه وان على فيه بمعني البا فقال وبالجميل اي وخرج بالجميل
الثنا باللسان على غيره اي بغير الجميل اي بالقبيح ان قلنا الخ والحق
الحقيق الذي لا التفات لغيره ان قوله في التعريف على الجميل وقع
محمودا عليه لا به ان يكون المص قايلا بان المحمود به لا بد ان يكون اختياريا
ولم يذهب الى ذلك الا الجلال الدواني وان يكون ساكتا في التعريف
عن المحمود عليه تحقيق الماهية اي ماهية الثنا اي بيان
اجزا حقيقته لا الاحتراز عند من يجوزه وهو الشافعي واتباعه
ما كان على جهة الاستهزا بان لا يعتقد الحامد كمال المحمود قال ح ل
والراجح عدم اشتراط الجنان بل لو اعتقد الحامد عدم اتصاف المحمود
بما اثني به عليه كان حمدا كما تقدم فالمدار على ظهور قصد التعظيم بان
ياتي بما يقصد به التعظيم غالبا مع عدم الاتيان بما يخالفه ظاهرا
والسخرية عطف تفسير قال ذق الخ هذا من كلام الملايكة للكافر
في النار ووصفه بالعزة والكرم باعتبار ما كان فيه في الدنيا قال وكانه
توهم انه لولا اعتبار ما كان فيه في الدنيا لكان كذبا وهم منزهون عنه ويرد
بان السخرية دافعة لذلك فعل بالمعني الشامل للقول والاعتقاد وهي

اعتقاد

فلا حاجة الى هذا الذي ذكره اذ التعريف على كونه محمودا به

Copyright King Saud University